

## اتجاهات توزيع الدخل في الدول العربية

### شواهد من العالم :

■ هل ازدادت درجة عدم عدالة التوزيع على مستوى العالم ؟ للإجابة على هذا السؤال تم استخدام معلومات مسحية من مسوحات الدخل والإنفاق لعامي 1988 و 1993 مقسمة علي خمسة أقاليم. تم إضافة أحدث معلومات متاحة لعينة ضمت 140 قطر مع إضافة أمريكا الشمالية والدول العربية.

■ يوضح الجدول التالي توزيع الدول على الأقاليم .



# جدول رقم (1): توزيع الدول على الأقاليم

عدد الدول سنة 2007	عدد الدول سنة 1993	عدد الدول سنة 1988	الإقليم
43	29	14	أفريقيا
24	25	18	آسيا
21	23	27	أوروبا الشرقية
14	23	23	أوروبا الغربية
24	19	19	أمريكا الجنوبية
2	2	2	أمريكا الشمالية
12	12	12	البلدان العربية
140	119	101	العالم



■ لكل إقليم تم تقدير متوسط دخل العشيرات السكانية بالمكافئ الشرائي للدولار في كل قطر وتم ترتيب العشيرات لكل الأقطار داخل الإقليم حسب مستوى الدخل من الأدنى إلى الأعلى ، وكذلك الحال بالنسبة للعالم. وعلى هذا الأساس تم تقدير منحنيات لورنز لكل إقليم على حدة وللعالم.

■ حسب هذه التقديرات يوضح الجدول التالي متوسط الناتج المحلي الإجمالي للفرد في كل إقليم .





## جدول رقم (2): متوسط الناتج المحلي الإجمالي للفرد حسب أقاليم العالم (دولار بمكافئ الشرائي)

2007	1993	1988	الإقليم
1349	1757	1320	أفريقيا
3550	2972	1970	آسيا
19774	4522	6355	أوروبا الشرقية
34635	19952	14713	أوروبا الغربية
6681	5923	4829	أمريكا الجنوبية
40070	23011	19461	أمريكا الشمالية
9128	5074	4471	البلدان العربية
8257	5642	4442	العالم



■ يتضح من الجدول أنه فيما عدا إقليم أوروبا الشرقية لسنة 1993 فقد سجلت كل الأقاليم نمواً في دخل الفرد. كذلك يمكن ملاحظة أن الهامش بين أغنى أقاليم العالم (أمريكا الشمالية) وأفقر الأقاليم (أفريقيا) قد ارتفع من 14 ضعفاً إلى 30 ضعفاً .

■ من ثم شهد توزيع الدخل على مستوى العالم اتجاهها ملحوظاً نحو ازدياد درجة عدم عدالة التوزيع كما يقاسها معامل جيني . يوضح الجدول التالي تطورات توزيع الدخل .



## جدول رقم (3): معاملات جيني لأقاليم العالم (نسب مئوية)

2007 (أو أحدث سنة متاحة)	1993	1988	الإقليم
45	47.2	42.7	أفريقيا
38	35	34	آسيا
33	46.4	25.6	أوروبا الشرقية
31	36.6	37.1	أوروبا الغربية
51	55.6	57.1	أمريكا الجنوبية
37	-	-	أمريكا الشمالية
40	-	36 (متوسط لسبع دول فقط)	البلدان العربية
42	40	39	العالم



■ يلاحظ على هذه النتائج ما يلي :

← في عام 1988 كان إقليم أمريكا اللاتينية أكثر أقاليم العالم عدم عدالة في التوزيع (بمعامل جيني بلغ حوالي 57 في المائة) جاء بعده إقليم أفريقيا (43%).

← في عام 1988 كان إقليم أوروبا الشرقية أكثر أقاليم العالم عدالة في التوزيع (بمعامل جيني بلغ حوالي 26%) جاء بعده إقليم آسيا (34%).



← في عام 1993 ظل إقليم أمريكا الجنوبية أكثر أقاليم العالم عدم عدالة في التوزيع (بمعامل جيني بلغ حوالي 56%) بينما أصبح إقليم آسيا أكثر أقاليم العالم عدالة في التوزيع (بمعامل جيني حوالي 35%).



← فيما بين العامين 1993 و 2007 تحسنت درجة عدم العدالة في أوروبا الشرقية والغربية أفريقيا وأمريكا الجنوبية في حين ارتفعت في آسيا. بينما شهد متوسط الدول العربية ارتفاعاً من 36 إلى 40. يجدر الذكر أن هذا الرقم ينخفض إلى 38 إذا ما تجاهلنا جزر القمر التي تشكو من حالة عدم مساواة مرتفعة جداً (46.4).





← على مستوى العالم تفاقمت حالة توزيع الدخل كما يعبر عن ذلك ارتفاع  
معامل جيني من 39 عام 1998 إلى 40 عام 1993 إلى 42 عام 2007 .



# اتجاهات توزيع الإنفاق في الدول العربية

## حالة توزيع الإنفاق الاستهلاكي في الدول العربية

- تستند النتائج المقررة في هذا القسم على المعلومات المتوفرة حول توزيع الإنفاق الاستهلاكي في عددٍ من المصادر الدولية وخصوصاً تلك التي يرصدها البنك الدولي في تقاريره حول حالة الفقر. هذا وقد أدرجت معظم هذه المعلومات في قاعدة المعلومات ذات النوعية الراقية.



■ عُرِفَت المعلومات ذات النوعية الراقية بأنها تلك المعلومات التي تستوفي الشروط التالية :

- أن تكون المعلومات حول توزيع الإنفاق مُستندةً إلى مشاهدات واقعية حول الأفراد من واقع مسوحات ميزانية الأسرِ.

- أن تكون المعلومات حول التوزيع شاملة في تغطيتها لجميع السكان وممثلاً

لهم.

- أن يكون الدخل شاملاً لاستهلاك ما تنتجه وتستهلكه الأسر.



← يلخص الجدول رقم (4) حالة توزيع الإنفاق الاستهلاكي لعام 1990 لعينة من الدول العربية توفرت لها معلومات ذات نوعية راقية في المصادر الدولية هي الأردن (1992)، وتونس (1990)، والجزائر (1988)، ومصر (1991)، والمغرب (1990)، وموريتانيا (1988). هذا وقد أضفنا الكويت (1987) للعينة وذلك لاستيفاء معلوماتها لشروط النوعية الراقية للمعلومات. هذا وقد مثلت هذه العينة 53% من إجمالي سكان الدول العربية لعام 1990. ويلاحظ أننا رصدنا معلومات الجدول على أساس قراءة منحني لورنز بالعشيرات السكانية وأنصبتها من إجمالي الإنفاق الاستهلاكي .



## جدول رقم (4): حالة توزيع الإنفاق الاستهلاكي في عينة من الدول العربية 1990 (أنصبة العُشيرات : نسب مئوية)

موريتانيا	المغرب	مصر	الكويت	الجزائر	تونس	الأردن	عُشير السكان
0.4	2.8	3.8	2.9	2.8	2.3	2.5	الأفقر
3.1	3.8	4.9	4.0	4.1	3.6	3.5	الثاني
4.7	4.7	5.8	5.0	5.0	4.7	4.4	الثالث
6.0	5.8	6.7	6.0	5.9	5.8	5.3	الرابع
7.4	6.9	7.6	7.1	6.9	7.0	6.4	الخامس
8.8	8.1	8.7	8.4	8.0	8.3	7.6	السادس
10.5	9.7	9.9	9.9	9.4	10.0	9.1	السابع
12.7	12.0	11.5	12.1	11.3	12.2	11.3	الثامن
16.1	15.8	14.3	15.7	14.4	15.6	15.0	التاسع
30.2	30.4	26.8	29.0	32.1	30.5	35.0	الأغني
42.5	39.1	32.0	37.5	39.1	40.2	40.7	معامل جيني (%)
42.97	24.05	15.65	21.96	23.71	25.97	29.34	مؤشر تايل - 1 (%)
1284	2491	2180	9477	3525	3181	3506	متوسط الإنفاق للفرد (دولار)
1.7	20.7	44.4	1.8	21.4	6.9	3.0	الوزن السكاني (%)



■ و يلخص الجدول (5) حالة توزيع الإنفاق في عينة أكبر من الدول العربية لعام 2000 ضمت الدول العربية المرصودة في الجدول رقم (3) بالإضافة على كل من سلطنة عُمان واليمن. هذا وتمثل هذه الدول حوالي 58.6% من إجمالي سكان الدول العربية لعام 2000. ولعلنا لسنا في حاجة إلى تأكيد التفاوت فيما بين الدول العربية الذي تم التعليق عليه لحالة التوزيع عام 1990، وكذلك الحال بالنسبة للتفاوت داخل كل دولة على حدة. إلا أن ما هو جدير بالملاحظة تحسُّن حالة التوزيع في موريتانيا بطريقة ملحوظة بحيث أصبح متوسط الإنفاق للعُشير الأغنى من السكان يساوي حوالي 11.5 ضعفا من متوسط الإنفاق للعُشير الأفقر!!



## جدول رقم (5): حالة توزيع الإنفاق الاستهلاكي في عينة من الدول العربية 2000 (أنصبة العُشيرات : نسب مئوية)

اليمن	موريتانيا	المغرب	مصر	الكويت	عُمان	الجزائر	تونس	الأردن	عُشير السكان
3.0	2.4	2.6	3.2	2.4	2.1	3.2	2.4	2.8	الأفقر
4.4	3.8	3.9	4.4	3.5	3.0	4.6	3.6	4.1	الثاني
5.5	4.9	4.8	5.2	4.7	4.0	5.3	4.6	5.1	الثالث
6.5	5.9	5.8	6.0	5.8	5.2	6.4	5.7	6.0	الرابع
7.6	7.1	6.8	6.9	7.1	6.5	7.5	6.8	7.1	الخامس
8.7	8.4	8.0	8.0	8.5	8.2	8.4	8.0	8.3	السادس
10.2	9.9	9.5	9.3	10.2	10.3	10.0	9.7	9.7	السابع
12.1	12.0	11.8	11.2	12.5	13.2	11.6	12.0	11.7	الثامن
15.3	15.4	15.6	14.7	16.4	18.0	14.5	15.8	14.9	التاسع
26.7	30.3	31.2	31.1	28.9	29.6	28.5	31.4	30.3	الأغني
34.4	39.1	39.7	37.7	39.1	42.3	35.1	40.8	37.6	معامل جيني (%)
18.66	24.50	24.79	21.58	24.90	30.26	19.06	26.40	22.38	مؤشر تايل - 1 (%)
577	1306	2665	2877	10670	6887	2636	4407	3920	متوسط الإنفاق للفرد (دولار)
11.1	1.6	17.5	38.5	1.3	1.5	19.7	5.8	3.0	الوزن السكاني (%)



## تطور عدم المساواة مع الزمن :

للتعرف على التطورات التي حدثت على حالة توزيع الإنفاق الاستهلاكي مع الزمن يمكن استخدام نتائج الجدولين (4) و (5) وذلك لعينة الدول العربية التي توفرت لها معلومات للسنتين تحت الدراسة. ويلخص الجدول التالي المعلومات الملائمة حيث قمنا بحساب معدل التغير السنوي لمؤشري عدم العدالة في التوزيع.



## جدول رقم (6): تغير عدم المساواة مع الزمن في عينة من الدول العربية

موريتانيا	المغرب	مصر	الكويت	الجزائر	تونس	الأردن	مؤشر عدم عدالة التوزيع
42.5	39.1	32.0	37.5	39.1	40.2	40.7	معامل جيني 1990 (%)
39.1	39.7	37.7	39.1	35.1	40.8	37.6	معامل جيني 2000 (%)
-0.83	0.15	1.65	0.42	-1.07	0.15	-0.79	معدل التغير السنوي (%)
43.0	24.1	15.7	22.0	23.7	26.0	29.3	مؤشر تايل - 1 1990 (%)
24.5	24.8	21.6	24.9	19.1	26.0	22.4	مؤشر تايل - 1 2000 (%)
-5.46	0.29	3.27	1.26	-2.16	0.15	-2.67	معدل التغير السنوي (%)



← يتضح من الجدول أن حالة توزيع الإنفاق الاستهلاكي، كما يلخصها معامل جيني، قد سجلت تحسّناً، بمعنى انخفاض درجة عدم المساواة، في كل من الأردن (بمعدل انخفاض سنوي بلغ حوالي 0.8 في المائة)؛ والجزائر (بمعدل انخفاض سنوي بلغ حوالي 1.1 في المائة)؛ وموريتانيا (بمعدل انخفاض سنوي بلغ حوالي 0.8 في المائة). هذا ويُعد انخفاض معامل جيني في الجزائر بمعدل يفوق واحد في المائة سنوياً انخفاضاً يُعتد به.

← كذلك الحال يوضح الجدول أن حالة توزيع الإنفاق الاستهلاكي قد تدهورت، بمعنى ارتفاع درجة عدم المساواة، في كل من تونس (بمعدل ارتفاع سنوي بلغ حوالي 0.2 في المائة)؛ والكويت (بمعدل سنوي بلغ حوالي 0.4 في المائة)؛ ومصر (بمعدل سنوي بلغ حوالي 1.7 في المائة). هذا ويعد ارتفاع معامل جيني في مصر بمعدل يفوق واحد في المائة سنوياً ارتفاعاً يُعتد به.



باستخدام معايير حجم السكان والدخل النسبي، واتباع الطريقة التي استخدمها ميلانوفيك (2000) للحصول على توزيع الدخل على مستوى العالم، يمكن استخدام المعلومات المتوفرة في الجدولين (4) و (5) للحصول على توزيع للإنفاق الاستهلاكي في الدول العربية للعامين تحت الدراسة بعد الحصول على متوسط الإنفاق لكل عُشيرة في كل دولة تتوفر لها المعلومات وترتيب متوسط الإنفاق من الأفقر إلى الأغنى على مستوى الدول العربية كمجموعة. هذا وقد تم تقدير أنصبة العُشيرات على أساس دالة لورنز التربيعية. يلخص الجدول رقم (7) النتائج التي توصلنا إليها.



## جدول رقم (7): توزيع الإنفاق الاستهلاكي في الدول العربية: 1990 و 2000 (أنصبة العُشيرات : نسب مئوية)

2000	1990	عُشير السكان
1.8	3.0	الأفقر
3.1	3.8	الثاني
4.3	4.7	الثالث
5.4	5.6	الرابع
6.6	6.7	الخامس
8.0	7.9	السادس
9.6	9.5	السابع
11.8	11.7	الثامن
15.6	15.6	التاسع
33.9	31.7	الأغني
2794	2755	متوسط الإنفاق (دولار)
43.95	39.86	معامل جيني (%)
34.66	25.36	مؤشر تايل - 1 (%)



■ يتضح من الجدول أن الدول العربية كمجموعة قد تميزت بدرجة متوسطة من عدم المساواة كما يعكسها معامل جيني في كل من عامي 1999 (حيث بلغ معامل جيني حوالي 0.4) و 2000 (بمعامل جيني بلغ حوالي 0.44) وهي نتيجة تؤيد ما توصلنا إليه على أساس النظر إلى درجة عدم المساواة في كل دولة على حدة حسب المرجع الدولي.

■ وفيما يتعلق بتطور عدم المساواة مع الزمن يوضح الجدول أن حالة عدم المساواة في توزيع الإنفاق الاستهلاكي في الدول العربية قد نزعت نحو التفاقم وذلك بدلالة ارتفاع معامل جيني فيما بين السنتين بمعدل سنوي بلغ حوالي واحد في المائة مما يُعد تدهورا ملحوظا.



وبعد، باستخدام المعادلة التي تخص تفكيك معامل جيني لعددٍ من المكونات يلخص الجدول رقم (8) النتائج التي توصلنا إليها.

جدول رقم (8): مكونات معامل جيني وتغيرها مع الزمن في الدول العربية (نسب مئوية)

التغيُّر	2000	1990	مكون معامل جيني
0.51 -	8.60	9.11	عدم المساواة داخل الدول
4.75 -	18.12	22.87	عدم المساواة ما بين الدول
9.35 +	17.23	7.88	المكون المتطابق
4.09 +	43.95	39.86	معامل جيني



بتضح من الجدول أن عدم المساواة داخل الدول العربية شكلت حوالي 23% من إجمالي عدم المساواة في الدول العربية في عام 1999 وحوالي 20% في عام 2000. من جانب آخر شكل مكون عدم المساواة فيما بين الدول حوالي 57.4% من إجمالي عدم المساواة عام 1999، انخفض بعد ذلك ليشكل حوالي 41% عام 2000. أما المكون المتطابق فقد شكل حوالي 20% من إجمالي عدم المساواة عام 1999، ارتفع بعد ذلك ليشكل حوالي 39% من الإجمالي عام 2000.

هذا ويلخص الجدول هذه التطورات في مكونات درجة عدم المساواة في توزيع الإنفاق الاستهلاكي في الدول العربية حيث يلاحظ أن ارتفاع معامل جيني بجوالي 4.1 نقاط مئوية قد تأتي من ارتفاع المكون المتطابق بجوالي 9.4 نقاط مئوية وانخفاض مكون عدم عدالة التوزيع داخل الدول بجوالي 0.5 نقطة مئوية وانخفاض مكون عدم عدالة التوزيع ما بين الدول بجوالي 4.8 نقطة مئوية.